

المحاضرة الرابعة: أنواع الرأي العام

يقسم الرأي العام إلى أنواع وفقاً لمجموعة من المعايير أهمها ما يلي:

1. وفقاً للمعيار المكاني: وفقاً لهذا المعيار يصنف الرأي العام إلى ما يلي:

- **الرأي العام المحلي:** وهو الرأي السائد في منطقة معينة ويرى بعض الباحثين أن للمجتمع المحلي خصائص تختلف عن خصائص المجتمع الوطني أهمها: الانتماء، الصغر، التجانس والاكتفاء الذاتي.
- **الرأي العام الوطني:** ويرتبط هذا النوع من الرأي العام بالوطن والدولة ويتميز بكونه متجانس أي أنه يملك خلفية من التراث والتقاليد، رغم الصراعات التي يمكن أن تنشأ داخل الدولة، كما يمكن التنبؤ به وبأبعاده، كما أنه يعالج المشاكل الوطنية بالدرجة الأولى.
- **الرأي العام الإقليمي:** وهو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافياً وفي فترة زمنية محددة تجاه قضية معينة أو أكثر يحدث فيها الجدل والنقاش وتمس مصالحها المشتركة وقيمها الإنسانية الأساسية ويقوم على مجموعة من القواعد منها المصلحة المشتركة، الارتباط التاريخي، تقارب العادات والتقاليد وتشابه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ووحدة اللغة والثقافة.
- **الرأي العام العالمي:** وهو الرأي السائد بين أغلبية شعوب العالم في فترة زمنية معينة حول قضية أو أكثر يحدث حولها الجدل والنقاش، وتمس المصالح المشتركة لهذه الشعوب أو القيم الإنسانية الأساسية لها، وتعتبر الرأي العام العالمي من أهم القوى والمرتكزات التي تؤثر بشكل فعال في توجيه سياسته.

1. وفقاً للمعيار الزمني: وفقاً لهذا المعيار يصنف الرأي العام إلى ما يلي:

- **رأي عام مؤقت:** وهو رأي عام ينشأ نتيجة حادث عارض ويزول بسرعة فور زوال الأسباب التي أدت إلى ظهوره وقد يدوم ساعات، ثم يزول وقد لا يتكرر الرأي الذي ينشأ بفعل زلزال أو اغتيال.
- **الرأي العام اليومي:** وهو رأي عام متحرك يرتبط بتطورات سياسية أو اقتصادية متحركة؛ حيث تؤدي وسائل الإعلام دوراً فعالاً في تشكيل هذا النوع من الرأي العام.
- **الرأي العام الدائم:** وهو الأكثر شيوعاً والذي تعمل فيه العوامل المختلفة ويسري القواعد الأساسية للرأي العام ويتصل اتصالاً قوياً بأشياء الثابتة كالدين والأخلاق والعادات والتقاليد ويشترك فيه الأغلبية، يمتاز بالاستقرار ولا تؤثر فيه الحوادث الجارية أو الظروف الطارئة إلا نادراً.

2. وفقا لمعيار قوة التأثير:

- **الرأي العام القائد:** ويسمى أيضا الرأي العام النشط ويمثل هذا النوع من الرأي العام، صفوة المجتمع من القادة والمفكرين والعلماء وتعد هذه الفئة في المجتمع قليلة لكنها قوية التأثير وهي التي تقود المجتمع وتوجهه في جميع النواحي السياسية والثقافية والاجتماعية، وهم يفرضون ويكرسون آراءهم في المجتمع من أجل ذلك الموارد المتاحة.
- **الرأي العام القارئ أو المثقف:** يتكون من أوسط الناس ثقافة، وتقل ثقافتهم عن الفئة الأولى أي الصفوة، ويختلف حجم هذا الرأي حسب درجة التعليم في المجتمع، وهو رأي يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة والتعليم ويتأثرون بوسائل الإعلام والدعاية بدرجات متفاوتة حسب مستوى نضجه وقد تؤثر فيه بقدر محدود.
- **الرأي العام المنساق:** ويمثل رأي السواد الأعظم من الناس فهؤلاء يكونون عرضة لتأثير وسائل الإعلام ويتقبلون ما ينشر ويذاع دون تمحيص أو تدبر ويكونون عرضة لحملة الدعاية.

4. وفقا لمعيار الظهور:

- **الرأي العام الظاهر:** وهو الرأي العام المعبر عنه وينشر هذا الرأي ويتجسد في الدول ذات الطابع الديمقراطي والتي تميزها الحرية الكاملة لوسائل الإعلام في الوصول إلى مختلف المعلومات وتناقلها ويتكون نتيجة وجود أحداث تشغل اهتمام الجمهور فيكون رأيا حولها.
- **الرأي العام الكامن:** وهو الرأي العام الضمني غير المعبر عنه وينتشر هذا النوع من الرأي العام في الدول ذات الحكم الشمولي، والإعلام الموجه والذي يخشى فيه الأفراد الإدلاء بأرائهم حول مختلف القضايا والأحداث ويتحول الرأي العام الكامن إلى رأي عام ظاهر في الحالات التالية:

- ازدياد شدة اتجاه الجماهير نحو مشكلة معينة لدرجة أنهم لا يستطيعون كتمانها؛
- رفع المعاناة الاجتماعية والقانونية، التي كانت تحول دون التعبير عن الرأي العام كمواقف الدول أو تشجيعها على ظهور آراء معينة كانت غير موجودة؛
- الثورات والانتفاضات وحالات الغضب الجماهيري.

5. وفقا لمعيار التواجد: وينقسم إلى ما يلي:

- **رأي عام موجود بالفعل:** وهو الرأي العام الموجود نتيجة لبعض الأحداث تظهر تأثيراته في بعض التعليقات والمناقشات.
- **رأي عام متوقع وجوده:** وهو الرأي العام، الذي لم يكن موجودا أصلا لكن يتوقع وجوده عقب بعض الأحداث والمشاكل وتلعب مراكز بحوث الرأي دورها في التنبؤ بالرأي العام المتوقع.

6. وفقا للتقسيم الكمي: وينقسم إلى ما يلي:

- رأي الأغلبية: وهو الرأي الذي يمثل عن ما يزيد عن نصف الجماعة وهو تجميع وتكرار الرأي الشخصي لأغلبية الجماعات الفاعلة.
- رأي الأقلية: ورأي ما يقل عن نصف الجماعة ويعبر عن رأي طائفة من الناس لا يستهان منهم بعض الأكفاء الذين لهم تأثير في القضايا المثارة بعلمهم لا بانتمائهم الحزبي
- الرأي الائتلافي: وهو رأي مجموع الأقليات المختلفة في اتجاهاتهم والتي تجمعت لتحقيق هدف معين تحت ظروف خاصة وهو ليس وليد المناقشة وإنما نتاج عوامل خارجية عارضة ومتى زالت الأسباب يزول هذا لرأي.
- الرأي الساحق أو الرضا العام: وهو حالة من الاتفاق تصل إليها الجماعة أو أغليبتها الساحقة وهو ليس رأي الأغلبية وإنما رأي قريب من الإجماع ويقترب من العادات والتقاليد والأعراف.